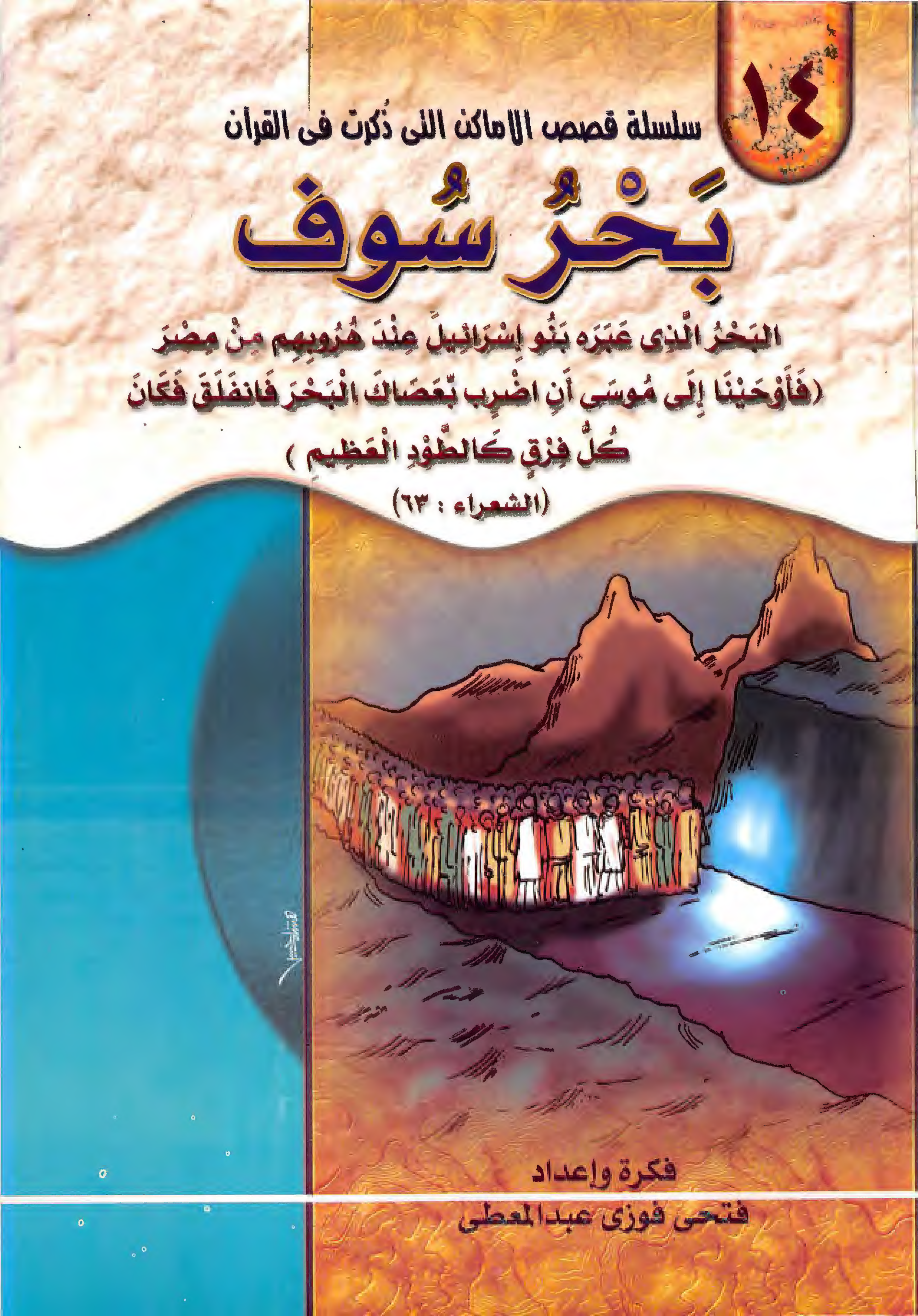


١٤
سلسلة قصص الاماكن التى ذُكرت فى القرآن
بَحْرُ سُوف
البَحْرُ الَّذى عَبَرَه بَنُو إسْرَائِيلَ عِنْدَ هُرُوبِهِم مِنْ مِصْرَ
(فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنِ اضْرِب بِّعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ)
(الشعراء : ٦٣)
فكرة وإعداد
فتحى فوزى عبدالمعطى

سلسلة قصص الأماكن

التى ذكرت فى القرآن الكريم

للأطفال

مصورة / ملونة

(١٤)

بَحْرُ سُوف

البَحْرُ الَّذِى عَبَرَه بَنُو إِسْرَائِيل عِنْدَ هُرُوبِهِم مِنْ مِصْر

﴿ فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنِ اضْرِب بِّعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ ﴾ [الشعراء: ٦٣]

﴿ وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِى فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فى الْبَحْرِ يَبَسًا ﴾ [طه: ٧٧]

فكرة وإعداد

فتحى فوزى عبد المعطى



الطبعة الأولى للناشر
١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م

بطاقة الفهرسة
فهرسة أثناء النشر إعداد الهيئة المصرية العامة
لدار الكتب والوثائق القومية
إدارة الشئون الفنية

عبد المعطي، فتحي فوزي
بحر سُوف: البحر الذي عبره بنو إسرائيل عند هروبهم من مصر
فكرة وإعداد فتحي فوزي عبد المعطي.- ط١.
- القاهرة: دار التوزيع والنشر الإسلامية، ٢٠٠٦
١٦ ص؛ ٢٤ سم.
- (سلسلة قصص الأماكن التي ذكرت في القرآن الكريم للأطفال، مصورة/ ملونة؛١٤)
تدمك ٥ ٧٣٢ ٢٦٥ ٩٧٧
١- القصص الدينية ٢- قصص الأطفال
أ- العنوان ٨١٣,٠٨٨

رقم الإيداع: ٢٠٠٦/١١٥٧٨
الترقيم الدولي: I.S.B.N
977 - 265 - 732 - 5

دار التوزيع والنشر الإسلامية

مصر - القاهرة - السيدة زينب ص.ب ١٦٣٦
٢٥١ش بور سعيد ت:٣٩٠٠٥٧٢ - فاكس: ٣٩٣١٤٧٥
مكتبة السيدة : ٨ ميدان السيدة زينب ت: ٣٩١١٩٦١
www.eldaawa.com
email:info@eldaawa.com



قال مصطفى لجده الأستاذ عارف:

- قرأت فى إحْدى الصحف خبرًا يقول:

«يزعم[1] اليهود أنهم هم الذين بنو أهرامات الجيزة الثلاثة فى مصر، وأكدوا هذا بقولهم أنهم فعلوا ذلك حين كانوا يعيشون فى مصر».

ابتسم الجد، وربَّت على مصطفى، وقال له:

- يا عزيزى مصطفى: لقد اعتاد اليهود الكَذِب والتَّزوير[2] حتى فى حقائق التَّاريخ، هذه طبيعتهم التى عُرفوا بها خلال تاريخهم.. كَذِبهم، حتى على أنبيائهم.

قال أسامة:

- لكننا قد ذكرنا فى رحْلتنا السابقة إلى بلبيس وفاقوس، أن بنى إسرائيل الذين هم أبناء يعْقوب وأحفاده، كانوا يسْكنون منطقة أرض جاسان بمصر.

قال الجد:

- هذا صحيح، لكنك إذا عدت إلى صفَحات التَّاريخ، تدرك أن هذا كان فى عهْد الهكسوس، حين كان يوسف أمينًا على خزائن مصر، كان ذلك منذ حوالى ثلاثة آلاف وخمسمائة عام، أما أهرام الجيزة الثلاثة التى بناها خوفو وخفرع ومنقرع فراعنة الدولة القديمة بمصر كان بناؤها منذ أكثر من خمسة آلاف عام.. أي: أن هذه الأهرامات بناها المصريون قبل دخول بنى إسرائيل بألفى عام.

---

(١) يزعم : يدعى ، ليقول قولا ليس صحيحا .

(٢) التزوير : التغير فى الحقائق .



فكيف يزْعم هؤلاء اليهود الكذّابون أنّهم بنوا أهرام مصر، وهذه الأهرام بنيت قبل أن يولد جدهم يعقوب؟!!

سأل محمود:

- وكيف خرج بنو إسرائيل من مصر؟ ولماذا تركهم فرعون يخرجون؟

وسأل مصطفى:

- وما الطّريق الذى سلكوه[١] فى هُروبهم؟ وما هو البحر الذى عَبروه، والذى شقّه موسى بعصاه، فصار كالطّود[٢] العظيم، به طرق عديدة؟

وعاد أسامة يسأل:

- وإلى أين هرَب بنو إسرائيل، بعد خُروجهم منْ مصر؟

قال الجد الأستاذ عارف:

- إنها نهاية لقصّة موسى -عليه والسلام- وقومه بنى إسرائيل فى مصر.

وإذا كانت الآراء قد تعدّدت، واخْتلفت فى البحْر الذى شقه موسى بعصاه، لكن الحقائق الكثيرة تؤكد أنه بحْر سُوْف الذى كان يقع جنوبى بحيرة المنزلة، فى منطقة هى الآن جزء من محافظة الشرقية.

---

(١) سلكوه : ساروا فيه .

(٢) الطوْد العظيم : الجبل المرتفع الذى تخترقه الطرق والمسالك .





قال الأحفاد سعداء:

- إنها رحلة جديدة، إلى مكان قريب فى مصرْ. كم نحن فى شوق إلى مزيد من الرحلات.

***

استقلّ الأطفال وجدُّهم سيارة، مضت بهم فى الطَّريق، حتى بلغوا قرية قَنْتير التى توجد الآن مكان مدينة بررعْمسيس العاصمة الشمالية لرمسيس، ثم مضوا شرقًا، حتى وصلوا إلى منطقة تقع جنوب بحيْرة المنزلة.

فى الطريق.. كان الأستاذ عارف يقصّ على أحفاده قصة ما حدث بين موسى وفرعون، وما كان من أمر السَّحرة الذين جمعهم رجال فرعون من شتى أنحاء مصر، لينافسوا مُوسى فى سِحْره،كما يزعم فرعون.

وحين ألقوا حبالهم وعصيَّهم، خُيِّل لمن يراها أنها حيَّات تسعى[(١)]، وحين ألقى موسى عصاه، تحوَّلت إلى ثُعبان ضخْم، فاغِرًا فاه[(٢)].. الْتهم[(٣)] كل حيَّات وثعابين السحرة.

وأعْلن السَّحرة إيمانهم بإله موسى على كُرْه من فرعون وملئه[(٤)] هددهم فرعون بالعقاب، وصَلَبهم على جذوع النخل، لكنهم كانوا ثابتين على الحق والإيمان.

وأخْبر الجد أحفاده بمعجزات الله لموسى -عليه السلام- التى بيَّنها لفرعون، لكن فرعون استمر على كُفْره وتعذيبه لبنى إسرائيل قوم موسى، ودفْعهم إلى الكفر بإلهه.

---

(١) تسعى : تتحرك ، وتتلوى وتزحف .

(٢) فاغرا فاه : فاتحا فمه .

(٣) التهم الشيء : أكله بسرعة ، ولم يبق منه شيئا .

(٤) ملئه : قومه من حوله .





كان ركب السيارة قد وصل إلى مكان قريب، يقع جنوب بحيرة المنزلة، حين سمعوا هاتفًا ينادي.

-« هنا.. فى هذه المنطقة، كان يوجد بحْر سُوْف، كان جزءًا من البحيرة التى تسمى الآن بحيرة المنزلة»

دهش الأحْفاد بما سمعوا عن اسْم بحر سوف[1]، بينما عاد الهاتف ينادي:

- «كنت أشْبه ببحيْرة مُغْلقة، مائى مِلْح، كنتُ على مقْربة من أرض جاسان، حيث كان يسكن بنو يعقوب، وعلى مقربة منى كانت توجد مدينة بررعمسيس، عاصمة رمسيس وخلفائه من بعده، وهكذا كنت أقْرب مكان لهروب بنى إسرائيل ».

ازدادت دهشة الأحْفاد، وهم يستمعون إلى هذه الحقائق، وعاد الهاتف ينادي:

- « أنا بحْر سوف.. ذات يوم.. جاء إلىّ جمْع كبير من الرجال والنساء والأطفال فى ملابس زينتهم، علمت أنهم من بنى إسرائيل، قوم موسى، الذين كانوا يسْكنون بالقرب منى فى أرْض جاسان. كان يتقدَّمهم موسى وأخوه هارون والسَّامري، ويوشَع بن نون زوجِ أختهما كانوا يُسْرعون نحْوِى، كأنما يطاردهم عدوّ لهم، حتى هدأوا عند حافّتى الجنوبية.



(١) سُمى بحر سوف لكثرة ما كان ينمو فيه من الغاب والبوص.





فجأة .أصابهم الخوف والذُّعر، واهتَّزت الأرض تحت أقدامهم، وغلب الحزن على وجوههم.. فقد علموا أنَّ رجال فرعون يتْبعونهم، لكى يلْحقوا بهم.. يتقدَّمهم فرعون وقارون وهامان.

وشعر بنو إسرائيل بأنَّهم هالكون، فالبحْر أمامهم، ورجال فرعون خلفهم، فماذا يفعلون، لينقذوا أنفسهم؟

كانوا يرْتعدون خوْفًا.. وهم يعبِّرون عن خوْفهم لنبِّيهم موسى، يلومونه على أنَّهم أطاعوه، وهربُوا.. يرْجون منه أن يُعيدهم إلى مصر، فالسُّخْرة خير لهم من الموت، لكن موسى طمأنهم وأخبرهم أن الله معه.

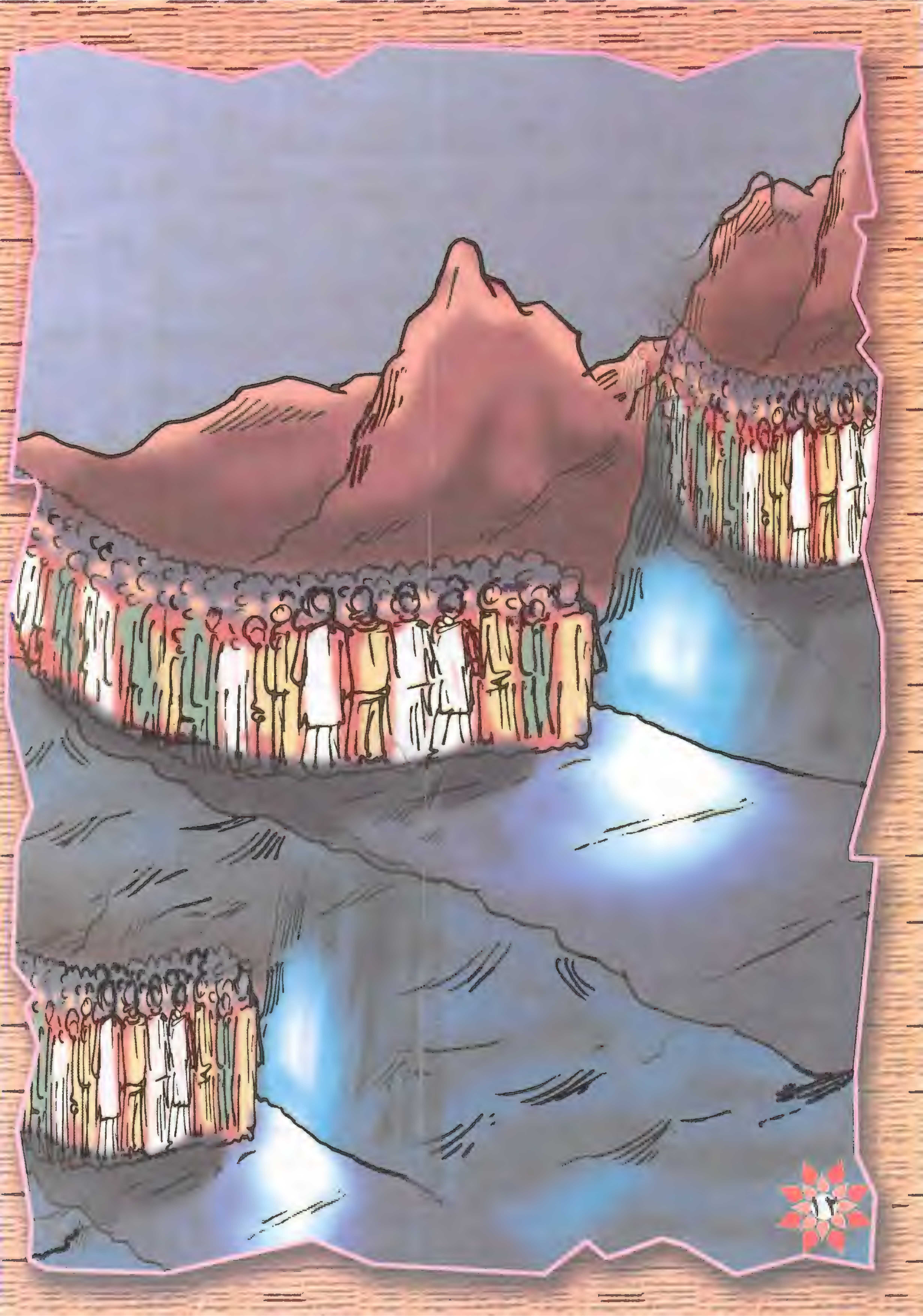
ضَربنى مُوسى بعصاه، فانشقت مياهي.. يتخللُّها اثنا عشر طريقًا يابسًا.. سار فيها بنو إسرائيل. كل سبط[1] فى طريق

وجاء فرعون ورجاله، فتبعوا بنى إسرائيل فى طرقهم فى البحر،لكنهم ما كادوا يسيرون حتى أطْبقتُ عليهم بمياهى وأمْواجي، وأغرقت فرعون، وكثيرًا من رجاله.

ثم طوَّحت أمْواجى بفرْعون إلى السَّاحل؛ ليكون عِبْرة لغيره من المفسدين الضالين ».

---

(١) سبط: عائلة.



اختفى الهاتف فجأة بين دهشة الأحفاد.

قال مصطفى:

- فماذا فعل المصريون؟ ولماذا لم يقْبضوا على بنى إسرائيل؟

قال الجد:

- انشغلوا فى هَلاك فرْعون، وحنَّطوا جثّته، وذهبوا به إلى طيبة، ودفنوه هناك.

وقد استطاع رجال التاريخ كشف مقبرته فى العصْر الحديث.

سأل أسامة:

- وأين اتَّجه بنو إسرائيل، بعد خروجهم من مصر؟

قال الجد:

- اتجهوا إلى سيناء، حيث يكون لهم مع نبيّهم موسى ما يدلُّ على سوء فهْمهم وكفْرهم، مما سنتحدَّث عنه بعد ذلك، فى الأماكن التى يذكرها القرآن الكريم، ولعلها تكون رحلة جديدة، تعرفون فيها كثيرًا من الحقائق والمعلومات.

* * *

كان الأطفال سعداء بما حصلوا عليه من معلومات قيمة، وصور لأماكن عديدة.

من منطقة جنوب بحيرة المنزلة ، عاد الجد والأحفاد إلى القاهرة فى انتظار رحلة جديدة.





موقع بحر سوف
الذى شقه موسى بعصاه وعبر بنو إسرائيل

البحر المتوسط

بحيرة المنزلة

نهر النيل

فرع دمياط

بحر سوف
الذى شقه
موسى

حبس فرعون

تجمع بنى إسرائيل

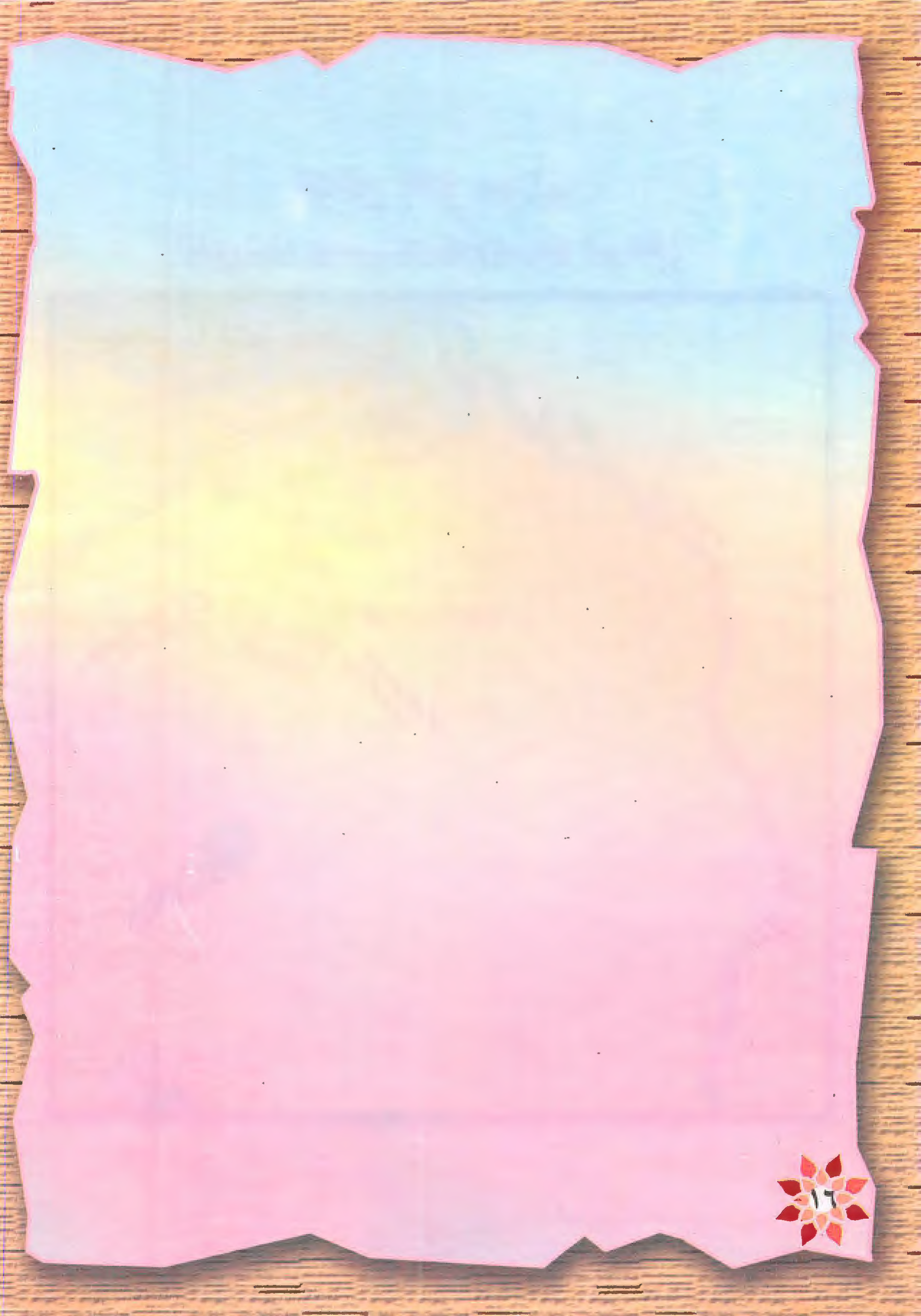
خروج موسى
وبنو إسرائيل

سيناء

البحيرات المرة

خليج السويس





أهداف السلسلة

١- تعريف الطفل بالأماكن التى ذُكرت في القرآن الكريم : مكانها، قصتها، أبطالها .

٢- تزويد الطفل بمعلومات تاريخية، وجغرافية، ودينية، وعلمية.

٣- تزويد الطفل بثروة لغوية من مفردات، وجمل أدبية .

٤- توسيع خيال الطفل ومداركه العقلية، وتنمية الذكاء، والفهم والاستنتاج، والملاحظة، والتصور، والتخيل، وكلها مهمة فى حياته العلمية والعملية.

والسلسلة تحتوى على عشرين قصة هى :

١- الجُودِىُّ	٢- الأحقاف
٣- الحِجْر	٤- أم القرى (مكة)
٥- الكعبة المشرفة والصفا والمروة	٦- الجُبُّ
٧- مِصْــــرُ	٨- الأَيْكَةُ
٩- الرَّسُّ	١٠- اليَمُّ
١١- المدينة التى قَتل فيها موسى، المصرىَ	١٢- ماء مدْين
١٣- الوادى المقدس طوى	١٤- بحر سُو ف
١٥- جبل موسى عليه السلام	١٦- نهر طالوت
١٧- سَرِىٌّ ونخلة مريم عليه السلام	١٨- الكهف والرقيم
١٩- المسجِد الأقصى	٢٠- غار ثور

نسأل الله أن ينفع به أبناء أمتنا الإسلامية ،،

وهو الهادى ، والموفق إلى صراطه المستقيم ،،،

الناشر


دار التـــوزيع والنشـــر الإســلامـيـــة

٢٥١ش بورسعيد ت: ٣٩٠٠٥٧٢ فاكس: ٣٩٣١٤٧٥

email:info@eldaawa.com www.eldaawa.com